

التقريرات على (الغرباء) للإمام الآجري | الشيخ صالح

العصيمي

صالح العصيمي

والدرس الثالث عشر من برنامج الدرس الواحد الثامن. والكتاب المقروء فيه هو كتاب الغرباء للحافظ ابي بكر رحمه الله. وقبل الشروع في اقرائه لابد من ذكر مقدمتين اثنتين. المقدمة الاولى التعريف بالمصنف - 00:00:00

في ثلاثة مقاصد. المقصد الاول جر نسبه هو هو الحافظ الكبير محمد ابن بين ابن عبد الله الا دري يكنى بابي بكر المقصد الثاني تاريخ مولده ولد على ما ذكره الذهبي في تقدير عمره - 00:00:20

في اخر القرن الثالث المقصد الثالث تاريخ وفاته توفي رحمه الله سنة ستين وثلاثمائة وذكر الذهبي انه كان من ابناءه الثمانية اي ممن بلغ عمره ثمانون ثمانية سنة رحمه الله رحمة واسعة - 00:00:57

المقدمة الثانية التعريف بالمصنف وتنتظم في ثلاثة مقاصد ايضا المقصد الاول تحقيق عنوانه اسم هذا الكتاب كتاب الغرباء ويشهد بهذا امران اولهما نسخة الكتاب الخطية فقد اثبت هذا الاسم على قرنها - 00:01:37

والثاني ذكر جماعة من مترجم المصنف له بهذا الاسم كالذهبي وربما سماه بعض اهل العلم توسعا كتاب صفة الغرباء لانها اعظم مقصود مصنفه المقصد الثاني بيان موضوعه موضوع هذا الكتاب - 00:02:13

بيان حال المؤمنين المتجردين لله المستمسكين بالعروة الوسطى المخالفين للناس في احوالهم ورسومهم وعاداتهم والمقصد الثالث توضيح منهجه يرى المصنف رحمه الله تعالى في تصنيفه على طريقة اهل الحديث اذ ساق فيه المرويات مسندة - 00:02:55

وعقد تراجم متفرقة لبيان مقصوده فيما يسوقه من المرويات واعتنى ببيان مهم ما يحتاج اليه من معاني الحديث المتعلقة بامر الغرباء وقد شحنه رحمه الله باشعار مستطرفة وقصص مستطرفة وهذه حال مناسبة لما يصنف بالزهد والرقائق واحوال القلوب والنفوس - 00:03:52

نعم الله عليك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللمؤمنين. قال ابو بكر الاجري رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. ربي يسر برحمتك - 00:05:03

ذكر الغرباء من المؤمنين واوصافهم في الدنيا وعلى اي من احوالهم فيها. حدثنا ابو بكر عبد الله ابن ابي داود السجستاني مصلح حدثنا محمد ابن ادم من الصيصي. قال حدثنا حرص ابن غياث عن الاعمش عن ابي اسحاق عن ابي الاحرص عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - 00:05:32

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ غريبا فطوبى للغرباء قيل ومن هم يا رسول الله؟ قال الذين يصلحون اذا فسد الناس. ذكر المصنف رحمه الله تعالى فاتحة الاحاديث - 00:05:52

من بيعة عن احوال الغرباء فاورد في صدرها هذا الحديث من رواية ابن مسعود باسناد ضعيف والجملة الاولى منه وهي قوله ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ غريبا فطوبى للغرباء صحت - 00:06:12

من حديث ابي هريرة عند مسلم ومن حديث غيره كما سيأتي لكن حلية الغرباء المذكورة لكن حلية الغرباء المذكورة في هذا الحديث الذين يصلحون اذا فسد الناس فرويت من وجوه ضعيفة تحتاج - 00:06:37

التحسين ومعناها صحيح فان مقتضى كون المرء غريبا في الاسلام ان يكون متمسكا به وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام بدأ غريبا اي اهله قليلون. بمبتدع امره وكذلك سيعود اهل - [00:07:03](#)

الى القلة واهل الاسلام مختصون بالصالح والقلة توجب ان اكثر الناس حينئذ قد فسدوا. نعم اخبرنا محمد قال اخبرنا ابو محمد عبد الله ابن صالح البخاري وابو العباس احمد ابن سهل الاشعري. قال حدثنا من احسن - [00:07:27](#)

وابو العباس احمد ابن سهلين العشناني قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا حفص ابن غياث عن الاعمش عن ابي اسحاق عن ابي الاحرص عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى غرباء. قيل ومن الغرباء ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال النزاع من القبائل. قال ابو بكر محمد بن حسين عبدالله بن خميد ابو بكر المؤدب في معنى هذا الحديث بدا الاسلام حين بدا غريبا وكيف - [00:08:14](#)

فبدا يعود على الدلائل فطوبى فيه للغرباء طوبى لجميع الآخرين وللأوائل. كما قال الرسول قيل من هم؟ فقال النازعون من القبائل هذا الحديث الذي ذكره المصنف هو اصح حديث في حلية الغرباء وقد اخرج تاما بهذا الاسناد ابن ماجة واحمد وغيرهما واسناده صحيح - [00:08:34](#)

وليس في الاحاديث المروية في صفة الغرباء وحياتهم فهو في الصحة وقوله صلى الله عليه وسلم النزاع من القبائل يعني المتفرون من قبائل من قبائل شتى فكل واحد منهم قد نزع من اهله وعشيرته وانجذب الى غيرهم - [00:09:04](#)

وكان جدابه الى اهل الصلاح. فهو نازع عن قومه وخارج عنهم. ومباين لهم ومنضم الى المتمسكين الاسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء في هذا الحديث وسابقه من الاجر للغرباء في قوله صلى الله عليه وسلم فطوبى للغرباء - [00:09:32](#)

معناه باصح اهل الاقوال اهل العلم الطيب لهم فطوبى فعلى من الطيب فكل امر طيب هم موعودون به والاحاديث المروية في كون طوبى شجرة في الجنة لا تسلم من ضعف - [00:10:04](#)

نعم سلام عليكم واخبرنا محمد قال حدثنا ابو محمد هارون ابن هارون ابن يوسف ابن يوسف التاجر قال حدثنا محمد ابن ابي عمرو العدني قال مروان ابن معاوية الهزاري عن يزيد ابن - [00:10:29](#)

قال حدثنا مروان ابن معاوية الهزاري عن يزيد ابن كيسان عن ابي حازم ان لكم دأما اذا الكلمة اشكلت لا تدري انسب لحركة الفاء الظم ام الفتح ام الكسر؟ فانك تقدم - [00:10:47](#)

الفتح بماذا هنيئا ايش ما اسمعك لا ضم اقوى منها طف الحركات اهم لانه يكثر كلام العرب ايش؟ لان اكثر كلام العرب مفتوح وليش اكثر كاملة عرب مفتوح لسهولة الفتح. فاذا اشكل عليك شيء من الكلام فاجعله على الفتح - [00:11:06](#)

لان الفتح هو المناسب. فالمناسب لثلاثة الكلام. فالظم والكسر يحتاج الى مشقة اكثر والسكون فيه اعدام حركة وقد لا يتأتى في مثل هذا المحل مثلا الفاء فانت تفتحه رجاء تصيب - [00:11:44](#)

هنا هي بالفتح الفزاني. نعم. احسن الله اليك عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ غريبا بذلك - [00:12:04](#)

يعرفون في قراءات هناك ما يسمى بالفتح والامالة والتقليل والاكثر هو الفتح بسهولة يعني مثلا عصى عصيه والتقليل بينهما. نعم. احسن الله اليك. ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ غريبا فطوبى - [00:12:18](#)

غرباء اخبرنا محمد قال حدثني ابو حفص عمر ابن ايوب السقفي قال حدثنا محمد ابن الصباح جرائي قال حدثنا كثير بن مروان عن عبد الله بن يزيد بنسبه قال اخبرني ابو الدرداء وابو امامة فوائلة الاصقع وانا - [00:12:43](#)

ابن مالك قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء المصنف رحمه الله تعالى هنا حديثين في تأييد ما سبق ذكره من غربة الاسلام ووعد اهله. وحديث ابي هريرة اسناده صحيح. وهو مخرج في صحيح - [00:13:03](#)

مسلم وهو اصح الاحاديث التي رويت في هذا ولذلك خرج صاحب الصحيح واما الحديث الذي يليه اسناده شديد الضعف نعم اخبرنا محمد قال حدثنا ابو محمد يحيى ابن محمد ابن صاعد قال حدثنا الحسين ابن الحسن المروزي قال اخبرنا ابن - [00:13:28](#)

قال اخبرنا اخبرنا ابن لهيب قال اخبرنا بن لهيعة قال حدثنا الحارث بن يزيد عن جنده الحمد لله انه سمع سفيان بن عوف يقول سمعت عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذات يوم - [00:13:59](#)

نحن عند عقوبان وغرباء قيل وما الغرباء يا رسول الله؟ قال اناس صالحون قالوا في ناس سوء كثير. من يعصيهام اكثر من يطيعهم ذكر المصنف رحمه الله تعالى هنا حديثا ثانيا في حلية الغرباء وهو حديث عبد الله ابن عمرو الذي اخرجه - [00:14:19](#)

واحمد وغيره واسناده ضعيف. وهو يصدق الحديث الاول الذي ابتداء به المصنف في كون اهل اهل صلاح قليلون في ناس سوء كثير. وهذا المعنى كما سلف هو مقتضى الاحاديث الصحيحة. واما من جهة التصريح به فان - [00:14:39](#)

المصرحة به لا تنسى مؤمن ضعف وقد تحتل التحسين بمجموعها. وسلف ان اصح اوصاف الغرباء هو ما في حديث ابن مسعود النزاع من القبائل. نعم. احسن الله اليك. اخبرنا محمد قال حدثنا ابو بكر عبد الله ابن محمد ابن - [00:15:03](#)

عبد الحميد الواسطي قال حدثنا هارون ابن عبد الله قال حدثنا سيار ابن حاتم قال حدثنا جعفر ابن سليمان قال حدثنا ابو كعب قال سمعت الحسن يقول المؤمن في الدنيا كالغريب لا يفزع من دنيا ولا ينافس في عزها للناس حال وله - [00:15:23](#)

قال هذا الموقوف الحسن شبيهه بقول ابن عباس ابن تيمية رحمه الله تعالى العارف لا يطالب ولا يعاتب ولا يغالب. العارف لا يعاتب ولا يطالب ولا يغالب اي لا يرى لنفسه حقا ولا يطلب من الناس حقا. فهو منشغل بالاقبال على نفسه ولا يرى ان له على غيره - [00:15:43](#)

حقا يطلبه به ولا له في الدنيا مراد يغالب الناس عليه. نعم قال اخبرنا محمد بن الحسين قال انشدني ابو بكر عبد الله ابن حميد المؤدب ايضا في ذلك وترى المؤمن في الدنيا - [00:16:13](#)

المستفزا وترى المؤمن في الدنيا غريبا مستفزا فهو لا يدعي فهو لا يجزع من ظلم ولا يظلم وتراه من جميع الخلق خلوا مشمئزات. وتراه من جميع الخلق سلوا مشمئز ثم بالطاعة ما عاشوا بالخير ملزا. ثم بالطاعة ما عاش وبالخير - [00:16:33](#)

ونساء من جدة يعني حاثا مجتهدا السلام عليكم. قال محمد ابن الحسين رحمه الله فان قال قائل ما معنى قول النبي؟ ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم بدأ - [00:17:03](#)

مغربيا وسيعود غربيا كما بدا. قيل له كان الناس قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم ال اديان مختلفة ثم نصارى فلما بعث فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كان من اسلم من كل طبقة منهم غربيا في حيه - [00:17:19](#)

غربيا في قبيلته مستخفيا في اسلامه فقد قد جفاه الان والعشيرة فهو عنهم ذليل حقير محتمل من جفاء صابر على الاذى حتى اعز الله عز وجل الاسلام وكثر انصاره. وعلى اهل الحق والطمع اهل الباطل فكان الاسلام - [00:17:39](#)

غربيا بهذا المعنى. وقوله صلى الله عليه وسلم وسيعود ولي النعناع والله اعلم ان الاهواء المضلة تكثر في فيض كثير من الناس ويبقى اهل الحق الذين هم على شريعة الاسلام وواباؤه بالناس الم تسمع الى قول النبي صلى الله عليه - [00:17:59](#)

لم تفترق امتي على ثلاث وسبعين كلها في النار الا واحدة. فقيل من هي؟ فقيل من هي الناجية طالما انا علي وعثمان علي واصحابي وبقوله صلى الله عليه وسلم مر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:18:19](#)

فاذا رأيت شحا مطاعا وهو متبعا ودنيا ودنيا متورة واعجاب كل رأي برأي وزراء طيب ورأيت امرا لا يد لك به فعليك بخاصة نفسك واياك وعوانهم. فان فيهم ايام الصبر - [00:18:39](#)

الصبر فيهن كقبض على الجمر. فهذه صفة من صفات الغريب الصابر على دينه حتى يسلم من الاهواء المضلة المصنف رحمه الله تعالى هنا معنى قوله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غربيا وسيعود غربيا - [00:18:59](#)

اذا كما بدأ فغربة الاسلام غربتان اولاهما غربة البداية والثانية غربة النهاية فاما غربة البداية فذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث في خلق مقتته الله عز وجل كما قال صلى الله عليه وسلم حديث عياض في صحيح مسلم ان الله نظر الى اهل - [00:19:19](#)

او فماقتهم الا بقايا من اهل الكتاب. فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وقد انعقدت ظلمة الضلالات وضمت بحار الجهالات. فدعا صلى الله عليه وسلم وكان فرادا منيرا وهاديا بشيرا ونذيرا فامن به من امن وكانوا قلة في ابتداء الامر فكانوا غرباء بين - [00:19:49](#)

اقوامهم وعشائرتهم واهليهم ثم رفع الله تلك الغربة عنهم بتزايد الداخلين في الاسلام وكثرة المؤمنين بالنبي صلى الله عليه وسلم

حتى صارت لهم المنعة والشوكة وآ دخل الناس في دين الله افواجا. ومات النبي صلى الله عليه وسلم وجمهور اهل الجزيرة قد اذعنوا له - [00:20:19](#)

ودخلوا في دينه ومن لم يدخل ممن هم في اطرافها في جهات الشام والعراق فقد سالموهم وهابوه وصلى الله عليه وسلم ثم يؤول الامر في اخر الزمان عند حلول الغربة الثانية الى جريان ما جرى للمؤمنين الاوائل - [00:20:49](#)

طيب فانه كما كان المؤمنون الاوائل اناسا قلة في تمسكهم بالحق فكذلك لا يزال اهل الحق يقلون حتى يكونوا غرباء في الخلق. واكثر ما تكون هذه الغربة هي بسبب الاهواء المضلة التي تعتريهم كما قال المصنف وقوله صلى - [00:21:13](#)

الله عليه وسلم وسيعود غريبا معناه والله اعلم ان الاهواء المضلة تكثر فيضل بها كثير من الناس من المسلمين وغيرهم. فتندرس معالم الشريعة ويخفت نورها بغلبة هذه الاواء المضلة ويبقى المتمسكون بشريعة الاسلام التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:43](#)

قلة في غمرة هؤلاء. فيتحد الغرباء الاولون والآخرين في كونهم متمسكين بالاسلام الصحيح الذي اختاره الله سبحانه وتعالى ديناً. فلا ادعوا اسم الغربة كون المرء منتسباً الى الاسلام فلا يدفع فلا يحقق اسم الغربة للمرء كونه منتسباً الى الاسلام بل لا بد ان يكون - [00:22:14](#)

الاسلام الذي ينتسب اليه هو الاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الامر في قرون الامة بعد الازمنة الفاضلة كثير فانه قد غلبت عليهم الاهواء وراجت البدع واعجب كثير من الخلق - [00:22:50](#)

فانتحلوا اقوالا وارااء خالفوا بها هدي النبي صلى الله عليه وسلم. فمن رام ان يكون فله نزل للغرباء فليتحري سلوك ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا هو المرشد اليه في حديث - [00:23:10](#)

المشهور المروي عند ابي داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسترق هذه الامة على ثلاث من وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة فقالوا ومن هم يا رسول الله؟ قال الجماعة واسناده صحيح - [00:23:30](#)

وروي في وصفهم ايضا بانهم السواد الاعظم واسناده جيد. اما ما روي انه ما انا عليه واصحابه فهذا من جهة الرواية ضعيف لا يثبت فيه حديث. اما من جهة المعنى فصحيح هم المتمسكون - [00:23:54](#)

بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا هو الذي عليه اهل السنة والجماعة. فان اهل السنة والجماعة هم الباقيون على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وما عداهم فقد افترقوا وتركوا الطريق الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:14](#)

وسلم فاهل السنة والجماعة هم اهل الاسلام الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم لكن لما اخبر صلوات الله وسلامه عليه ان هذه الامة تفترق كان الباقيون على الدين الذي جاء به صلى الله عليه وسلم هم اهل السنة - [00:24:34](#)

جماعة وهم الفرقة الناجية والى ذلك اشار السفاريني رحمه الله تعالى بالدرة اذ قال اعلم هديت انه جاء الخبر عن النبي البشر بان للامة سوف تفتن بضعا وسبعين اعتقادا والمحق ما كان في نهج النبي المصطفى وصحبه من غير - [00:24:54](#)

او جفى وليس هذا الوصف جزما يعتبر بفرقة الا على اهل الاثر. اي على اتباع اثار النبي صلى الله عليه وسلم لم نعم احسن الله اليكم من صفات الغرباء وبعث بها اهل الحق ان يكون الغالب على الناس في جميع الامور في مؤاخاة الاخوان وصحبة الاصحاب ومجاورة

جيرانهم - [00:25:18](#)

وصلة الارحام من عيادة المريض وشهود الجنائز وما يجري عليهم من المصائب وما يسرون به من الافراح في الدنيا ومتاجرة والمعاملة والمحبة والبغضة والمؤازرة والملاقة والمجالسة والاجتماع في الولاء في الولاء واشباه واشباه لهذه - [00:25:42](#)

فان جميع ذلك يجري بينهم على خلاف الكتاب والسنة هي غلبة الجار عليهم ولد وهو وصف العلم فيهم. فاذا اراد المؤمن العاقل الذي قد سهل الله عز وجل في الدين وبصره عيوب نفسه وفتح له من وفتح لهم الناس عليه ورزقهم معرفة بالتمييز بين الحق والباطل -

[00:26:02](#)

وبين الحسن والقبيص وبين الضار والنافع وعلم ما له مما عليه. اذا الزم نفسه العمل بالحق بين بين ظهرانه بين ظهران من قد جعل

الحق بل الغالب علي اتباعنا. لا يبالون ما نقص لهم - [00:26:22](#)

فاذا نظروا الى من يخالفهم على طريقتهم ذلك عليهم قتلوا وخالفوا وطلبوا له العيوب متضجرون واخوانهم المتنقلون ومعاملوا بالله الراغبين في معاملته. واهل الاهواء على غير مذهب الحق مخالف والنصارى عليهم - [00:26:42](#)

اكثر الخلق غريبة في معاملتهم فساد معايش اكثر الخلق واخا وصحبتى لكثرة غريبا في جميع امور الدنيا والاخرة لا يزيد على ذلك مساعدا يفرح به ولا مؤانس يسكن اليه مثل هذا فمثل هذا غريب المستوحشيا او صالح بين فساق وعالم بين جهال - [00:27:02](#)
من بين السفهاء يصبح حزينا كثيرا كثيرا يصبح حزينا كثير غمه قليل فرحه كأنه مسجون كثير كالغريب الذي لا يعرف ولا الذي لا يعرف ولا يأنس به احد. استوحشوا به من لا يعرفه هذا معنى قوله صلى - [00:27:32](#)

الله عليه وسلم وسيعود وليدا كما بدأ. والله اعلم ذكر المصنف رحمه الله تعالى هنا ان من صفات الغرباء ايضا ان يكونوا مفارقين للناس في عاداتهم ومعاشراتهم واحوالهم التي تعارفوا عليها فلناس في ذلك ناموس وطريقة وله هو في ذلك ناموس وطريقة فهو - [00:27:52](#)

مجانب لهم مفارق ما هم عليه. ومجموع كلام المصنف رحمه الله تعالى بصفة الغريبة ها هنا يدل على ان صفة الغربة تجمع شيئين اثنين. احدهما غربة المؤمن في دينه وعبادته - [00:28:22](#)

والثاني غربة المؤمن. في عرفه وعادته. فليست الغربة مقصورة على بالدين والتقرب الى الله عز وجل من هو في رسوم العادات واحوال الخلق مزايل لهم لان العادات يدخلها الداخل فتتلطخ بمخالفة الشرع فيكون من غريته مجانبته لما اعتادوا عليه - [00:28:42](#)
كما تراه اليوم في كثير من عادات الناس في الافراح والاحزان. فقد ال حال كثير من الناس الى مخالفة الطريق الشرعية فيها. فمثلا صار من عاداتهم في الاعراس النساء والسهر الطويل للرجال والنساء جميعا للفجر والغناء وغير ذلك من المحرمات - [00:29:15](#)
فيه امرا ونهيا قالوا ان جميع الناس يفعلونه. اي هي عادة اعتادوها. وهم يعتقدون حرمتهم لكنهم استساغوها لاجل العادة. واذا رأيتهم في الاحزان رأيت لهم احوالا في حزنهم مفارقة تبني الطريقة الشرعية. ومن اقبح ذلك ما صار من شعار متشعبة. من نعي العلماء بذكر - [00:29:45](#)

سيرهم واخبارهم عند وفاتهم. فهذا من النعي المحرم اتفاقا. وانما يشرع في النهي الاخبار لاجل شهود الجنازة. اما عقد الندوات والخطب والحلقات والبرامج لاجل الحديث عن سيرته هذا قرب وفاته فهذا نعي محرم. لان المقصود من التعزية تسجيلة المصابين وتخفيفهم وتخفيف المصاب - [00:30:15](#)

وهذه الافعال بضد ذلك وهي نعي الجاهلية فان اهل الجاهلية كان اذا مات فيهم العظيم جلسوا على الطرقات محاسنه ومآثره وكما كان له من افعال. فجاء الشرع بتحريم ذلك. نعم اذا خفت - [00:30:45](#)
المصيبة ساع بعد ذلك ذكر محاسنه ومآثره وهو الذي عليه علماء الاسلام في التراجم التي يعقدونها لمن ثلاثة ممن قبلهم من اشياخهم بغيرهم. لكن هذا لا يكون الا عند ظعف حرارة المصيبة. اما مع اعتقاد حرارة المصيبة فهذا - [00:31:05](#)

محرم بما يثمره من المحرمات بعده ويوسع الخطب فيه فان نفوس الناس تضعف وقلوبهم تضطرب فيقعون في احوال مخالفة للشرع الاقوال المحرمة في دعوى ذهاب الاسلام او هلاكه او انكسار علمه او سقوط لوائه - [00:31:25](#)
او الصراخ والعويل والنوح او غير ذلك من الاحوال التي صار الناس يقعون فيها بسبب اذى وانما استساغ الناس هذا لاجل غلبة الجهل وعظم المصيبة على القلوب فلا تكاد تحتملها لا يظهر - [00:31:55](#)

ومن اثر ضعفها خروج مثل هذه الاشياء. وقد سئل العلامة محمد بن عثيمين رحمه الله تعالى يوم الخميس حين وفاة العلامة ابن باز عن الخطبة له غدا يوم الجمعة بذكر محاسنه والتحريف بفضائله - [00:32:15](#)

فافتى بعدم جواز هذا لان هذا من النعي المحرم. ومن عرف حد النعي عند الفقهاء لم يشك ان هذا من النعي المحرم. فانظر الى مقدار ما ترى من العادات في هذا الامر. الذي صار به اهل الحق غرباء في هذه - [00:32:35](#)

المسألة وقف عليه نظائره في مسائل عديدة من امور العبادات او العادات. نعم. احسن الله اليكم قال محمد بن حسين فلو تشاهدوا

الخلوات يبكي بحرقة ويعن بزهرة. ودموعه تسيل بعبرة فلو رأيته وانت - [00:32:55](#)

لا تعرفه لظننت انه فتلى قد اصاب المحبوب وليس كما ظنن. وانما هو خائف على دينه ان يصاب به لا يبالي بها اذا سلم لهم دينه قد جعل رأس ماله دينه يخاف عليهم خسران. كما قال الحسن رحمه الله رأس مال المؤمن - [00:33:16](#)

حيث ما زال ذاك معه لا يخلو في الرحال ولا لا يخلفه في الرحال ولا يأتين عليه الرجال هذا الذي ذكره مصنف رحمه الله تعالى في بيان حال القريب من البكاء بحرقة والائين بزفرة - [00:33:36](#)

سيل الدموع بعبرة انما يستساغ اذا كان العبد مغلوبا والا فليست هذه الحال مطلوبة فان هذه حال ضعف ولا تدل على كمال ايمان. بل كمال الايمان الصبر وبذل الاسباب التي تعينه على - [00:33:56](#)

الثبات على الشريعة والتمسك بالسنة. ولكن ربما لحق الانسان ضعف فوقع منه هذه الحال وفرق بين الحال المغلوبة والحال المطلوبة. فالحال التي تكون للانسان بغير ارادة منه هذه حال يجب دفعها وهي اجنبية عنه. واما الحال المطلوبة فهي التي امرت بها -

[00:34:16](#)

الشريعة فما امرت به الشريعة من الاحوال هو المطلوب وما عداه فليس بمطلوب. والمتكلمون في الرقائق قد شيئا من الاحوال التي يغلب بها الانسان فيجعلونها حال كمال مطلوبة. فيغلطون في ذلك. كما - [00:34:46](#)

ادخل شيخ الاسلام الهروي رحمه الله تعالى في منازل السائلين منزلة الحزن وجعلها من المراتب المطلوبة في السلوك الى الله عز وجل ومقام الحزن ليس من المقامات المطلوبة بل تعود النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:06](#)

منه وهو دال على ضعف وعجز وعدم قوة ايمانه. نعم السلام عليكم. قال محمد بن حسين رحمه الله والوليد اوصاهم كثيرة وقد ذكرت منها ما يكتفى به عن الكثير من القول - [00:35:26](#)

اخبرنا محمد قال انشدني ابراهيم ابن محمد لبعض الحكماء في معنى سير الغريب الى الله عز وجل وحده لطرق شتى الحق منفرد والساكون طريق الحق افراد. لا يطلبون ولا تطلب مساعيهم. فهم على فهم - [00:35:44](#)

على مهر البلاء في البيت الاول. احد يحفظ فيه شيء اظن ان طريق الحق للرحمن منفرد والساكون طريق الحق افراد. والله اعلم وكثير من ابيات هذا الكتاب فيها خلل بسبب سوء النسخة الخطية وعدم عناية ناشرها بالتحري اوزانها. نعم. السلام عليكم -

[00:36:04](#)

لا يطلبون ولا تظلموا مشاريعهم وتطلب مساعيهم. لا يطلبون ولا تطلب مساعيهم. فهم على مهل فهم على مهر يمشون قصاد والناس في غفلة عن ما لهم قصدوا فكلهم عن طريق الحق رقاد - [00:36:32](#)

قادم احسن اليك. فجلهم عن طريق الحق رقاد. رقاد يعني صيغة مبالغة على انفعال من الرقود نعم احسن الله اليكم. اخبرنا محمد قال انشدني ابو علي الحسن ابن القاسم قال انشدني ابو علي من ربه في بكاء في بكاء الغريب على نفسه - [00:36:52](#)

نسجت من الاحزان شعرا فقلته لاني غريب والغريب حزين. ولين لي ظهري فلو كنت جنة لبنت كل من بلاء يلين فلا تعجبوا من امة بعد زهرة لكل غريب في الظلام امين. قال محمد ابن الحسين - [00:37:13](#)

انتم رأيتموني منذ سنين منذ سنين كثيرة معين اخبرتني ان شابا من اهل دمشق في المطبخ سجن يعني مطبق عليه نعم كانه يكون تحت الارض. نعم. اخبرتني ان شابا من اهل دمشق محبوس في المطبخ مظنون وانه نفذ على حصريهما بيتين - [00:37:33](#)

من الشعر في الغرباء على الاول غنيم يقاسي الهم في ارض غربة فيا رب فيا رب قربي. فيا رب وقلت فيا رب قرب فيا رب قرب دار كل غريب. وعلى الثاني وعلى الغريب فلا يلام على البكاء. ان البكاء حسن لكل غريب - [00:38:01](#)

اخبرنا محمد قال انشدني ابو الحسين محمد بن جعفر الرازي لدعم الحكماء. ان الغريب له استكانة مذنب وهو مجنون وذلل مريد. ان الغريب وان اقام لزوجته ان الغريب وان اقام - [00:38:27](#)

نعم ها يجب الاله مغربي نعم ان الغريب وان اقام لزوجة يجد الاله فرج الغريب نعم باب الحث على بلوغ مراكب وغباء. اخبرنا محمد قال اخبرنا ابو بكر جعفر بن محمد في الياباني قال اخبرنا ابو بكر ابن - [00:38:47](#)

ابن عفان الصوفي قال اخبرنا فضيل ابن عياض عن ابن ابي سليمان مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لدعو جسدي وقال يا ابن عمر كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. وعد وعد نفسك من اهل القبور -

[00:39:29](#)

اخبرنا محمد قال حدثنا محمد بن حسن البصري قال اخبرنا عنه الله ابن مبارك قال اخبرنا سفيان الثوري وعليهم عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببعض جسده فقال كن في الدنيا كأنك غريب - [00:39:49](#)

سبيل وعد نفسك من اهل القبور. وقال ابن عمر فاذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت لا تحدث نفسك في الصباح وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك فانك لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدا؟ اخبرنا محمد - [00:40:09](#)

قال اخبرنا ابو بكر عبدالله بن محمد بن عبد الحميد قال حدثنا ابن ابي بزة مؤجر المسجد الحرام. قال حدثنا ذلكم شعيري قال حدثنا الاعمش عن مجاهد عنه عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - [00:40:29](#)

نفث في امع الجسد وقال يا عبد الله كن في الدنيا كأنك غريب وعد نفسك من اهل القبور. قال مجاهد قال للعبد يا مجاهدة فلا تحدث نفسك بالصباح واذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء وخذ من دنياك لاخرتك - [00:40:49](#)

اخبرنا محمد قال حدثنا ابو العباس احمد بن موسى ابن رنجويه القطان قال حدثنا ابراهيم بن الطبراني من قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الاوزاعي عن عبدك ابن ابي لبابة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله - [00:41:09](#)

صلى الله عليه وسلم ببعض جسده فقال اعبدوا اعبدوا الله كأنك تراه وكن في الدنيا كأنك ابي مرسلين اخبرنا محمد قال انشدني ابو بكر عبد الله بن خمين المؤدب ايها الغافل فيهم - [00:41:29](#)

ايها الغافل في ظل نعيم وسرور كن غيظا واجعل الدنيا سبيلا من عمري. واعبد النفس طوال الدهر من اهل القبور وارفض الدنيا والاخرة الى دار وضار. قال محمد بن الحسين رحمه الله فان قال قائل - [00:41:49](#)

انشئت من قول النبي اي شيء يحتمل قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. قيل له والله اعلم هو الرجل الحاضر الذي قد انعم الله عز وجل عليه ورزقه مالا وولدا - [00:42:09](#)

كرهوا بينا وزوجة حسنى ودارا العرب لهم سفر لا بدل ومن الخروج فيه فخرج. وقال به السماء فقد جميع ما كان يلذ به وصار غريبا في بلد لا يراه فاستوحى شمل الغربة لما قاس فيها من الظلم والمسكنة وحن قلبه الى الرجوع الى وطنه فجذ بالسيف - [00:42:29](#)

سفر من سحره فطعامه يسودنا فيه كفايته. ولباسه الحقيقير يحس به عورته. جل جل ما يحمل معه جراب وركوته يكرر السهر ان يقطع عنه شدة الام السفر وقلبه متطلع الى ما يلز به - [00:42:59](#)

متحمل الاذى صابر على البلوى الدنيا غير ما في بعض كفايته قبلها عن كل شيء له فيه لذة يداه في الليل في الاودية والشعاب ويقينه النهار الجبال والشجر على التراب - [00:43:19](#)

اذا مر بنا فهو النفوس لا يعرج عليه يحارب نفسه بالصبر عنه. يقول لا حتى ابلغه حتى ابلغ مستقرا ه نحن فيما تحبين اذا اجمده السعي لا يجبوا على من جفا عليه - [00:43:39](#)

اذا ه ولا يبالي من جهل من جهله. قد مات ولا يبالي بالجهلة قد هان عليه في غربته جميع الدنيا حتى يقطع السفر وارد الحوام وقيل لهذا المؤمن العاقل الذي يريد الآخرة ويشمل الدنيا كن بالدنيا - [00:43:59](#)

ما مثل هذا الغيب لا يعرج الا على ما قل وكفى وقصر كما كثر ولى. فانك اذا فعلت ذلك كنت غريبا شريحا لا تريد الآخرة وانت محقر من الدنيا حينئذ تحمد عواقب الصبر في جميع ما نالك من - [00:44:19](#)

والله اعلم بعد ان بين المصنف رحمه الله تعالى في الباب السابق منزل الغرباء وما لهم من اجر وجزاء عقد هذا الباب في الحث على بلوغ تلك تلك المرتبة وجعل مدار رحى الحث عليها حديث ابن عمر رضي الله عنه وساقه رحمه الله تعالى - [00:44:39](#)

من طرق ضعيفة. فهذه الاسانيد التي روي بها حديث ابن عمر مع تعدد الفاظها هنا ضعيفة لا يثبت منها شيء. والمحفوظ في ذلك ما اخرجه البخاري في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنه قال اخذ رسول الله - [00:45:07](#)

صلى الله عليه وسلم بمنكبه فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. وكان ابن عمر يقول اذا أصبحت فلا تنتظر المساء واذا امسيت فلا تنتظر الصباح وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك. هذا هو - [00:45:27](#)

واللفظ المحفوظ في المرفوع والموقوف. اما الزيادات الواردة في المرفوع كقوله وعد نفسك من اهل واشباه هذا كقوله في الرواية الاخيرة اعبد الله كأنك تراه فهي زيادات ضعيفة. وكذلك الزيادات التي - [00:45:47](#)

في قول ابن عمر في قوله فانك لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدا؟ وغيرها من هذه الالفاظ فهي لا والصحيح هو لفظ البخاري الذي ذكرناه لكم واخرجه بكتاب الرقاق من صحيحه - [00:46:07](#)

وهذا الحديث اصل في الحث على بلوغ مرتبة الغرباء ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل اي انزل نفسك احدى هاتين المنزلتين المنزلة الاولى منزلة الغريب الذي ينزل في بلد ليست بلده وبين قوم ليسوا - [00:46:25](#)

قومه والمرتبة الثانية مرتبة عابر السبيل والمراد به المسافر. فكما ان الغريب والمسافر بين اهل الدنيا متفردون باحوالهم وكذلك ينبغي ان يكون المؤمن بين اهل الدنيا متفردا بحاله حتى بينهم كانه غريب او عابر خمير ليس من اهل بلده ولا من قومه وهو -

[00:46:51](#)

مقيم بين اظهوره. وهذا الحديث قد مر معنا مرارا بشروح الاربعين وغيره. نعم اخبرنا محمد قال انشدني ابو بكر محمد بن جهم المالكى لبعض الحكماء. فتنكاس فلم يأنس على ما يعقبه الناس - [00:47:21](#)

ولكن جد في السير ولكن جد في السير فما قصر. ولكن جد في السير كذا سجل هذه القصيدة فيها ابيات تحتاج الى اصلاحات لكن الله اعلم لكن سياقها ليس تاما. نعم - [00:47:43](#)

ولكن جده السير فما فما قصر مدة كاسي. وقوم جمعوا متى صار القوم حراس حراس ما يصير مرة مرة الروي اللي قبله كنت ظميت وهذا جريته مم فلم يأنف على ما - [00:48:06](#)

فتنكاث من الكيد يعني متى كاف فلم يأنس على ما يعطوا يعطي الناس يرويها كله منصوب عندك مصححة فتنكاسي فلم يأنس على ما يعقب الناس فتى كاسي من الكيس وهو الفطنة والحكمة - [00:48:36](#)

فلم يأنس على ما يعقب الناس ان يفسدوا الناس. نعم ولكن جد في السير فما قصر مذكاسا وقوم جمعوا الدنيا فصاروا قوم حراسا فلم فلم يشغل بهم قلبا ولم يرفع بهم رأسا. فكم البسه الله غنى والعز واليأس - [00:49:04](#)

الم يصلح فلم يفتح حانوتا ولم يختم الاكياس ولم يألّف مخلوقا ولم يطلبه الا ولم يطلب ولم يبقى الا ولم يبقى للجلاس ولكن جعل الذكر مع القرآن الناس - [00:49:31](#)

له جمع ينبئك عن القلب وما قاس ويشجيك اذا ما يسمع الانفاس انفاسا لما يكذب الانفاس الانفاس. ويشجيك الى ما ينزع الانفاس انفاسا. تراه الصحابي فالله لما شاء ولو اذاهم في قومه واساهمه واساء غدا يخرج من من ابلغ من ابيض خلق الله - [00:49:51](#)

من ابي يوم غدا يخرج من ابيض خلق الله فرطاس غدا يخرج من ابيض خلق الله قرطاسا. الى ما قيل للابرار مضى يخترق الورد في الاسواق والاسى فقد صارت موائيم محب الله اعراسا. قال محمد بن حسين رحمه الله من - [00:50:21](#)

احب ان يبلغ مراتب الغرباء فليصبر على جزاء ابويه وزوجته واخوانه وقربته ابو عبد العزيز ما هي بمواسمه كانها مواسيره لكن مأتّم يجمع على موائيم والا موائيم ما لها معنى هنا - [00:50:47](#)

فقد صارت موائيم محب الله اعراسا. يعني احزانه اذا كانت جمعا لمأتّم. واما موائيم فلا تصح نعم قال محمد بن الحسين رحمه الله من احب ان يبلغ مواطن الغرباء في الاصل على جهة واخوانه وقرالته. فان قال قائل - [00:51:12](#)

فلم يشبعني وانا لهم حبيب وغمهم شديد. قيل لانك خالفتهم على ما هم عليه من حبهم عليها فان تابعتهم كنت حبيبا قريبا وان خلفت استعملك الحق جفا عليهم امرك. فالابوان متبرمان به - [00:51:33](#)

ذلك والزوجة منك متفجرة فهي تحب فراقك. والاخوان والقراة فقد زادوا في لقاءك فانت بينهم مكروب محزون نظرت الى نفسك بعين غربتي فانست ما شاكلت من الغرباء واستوحشت من الاخوان والاقرباء فسلك الطريق الى الله الكريم - [00:52:03](#)

وحدك لا انطوت على خشونة الطريق اياما يسيرة واحتملت الذل والمداراة مدته بصيرة وزهدت في هذه الدار عقبة الصبر اعقبة

الصبر ان ورد بك الى دار العافية. ارضها طيبة ورياضها خضراء واشجار ومثمرة - [00:52:23](#)

النار ما عذبة فيها ما تشتهي فيها ما تشتهي النفس الاعين واهلها فيها مخلدون يشقون وهي بمختوم شتان وفي ذلك فليتنافس او في ذلك فليتنافس المتنافسون. ومزاجهم تسليم من شر من المقربون يطاف عليه كثير نعيم لا يصدعون عنها ولا ينزفون. افاكهة مما يتخيرون - [00:52:43](#)

فنحن قول مما يشتهون وحور عيون كامثال العيون المكنون جزاء بما كانوا يعملون اخبرنا محمد قال حدثنا ابو بكر محمد واحمد بن معذر ابن هارون العسكري. قال اخبرنا ابراهيم بن جليد الختمي. قال - [00:53:13](#)

حدثني ابو عبد الله محمد بن عباس قال حدثني محمد بن معاوية الصوفي ورأى ابراهيم ابن الخط لي سلام عليكم قال اخبرنا ابراهيم وقال حدثني ابو عبد الله محمد بن عباس قال حدثني محمد بن معاوية - [00:53:33](#)

قال اخبرني رجل من اهل الخراسان قال اوحى الله عز وجل الى نبيه الانبياء ان اردت لقائه في حظيرة القدس الدنيا محزون مستوحشا كالطير الوجداني الذي يطير في الاراضي القطار. ويكون من رؤوس الاشجار اذا كان الليل اوى الى وكيه - [00:53:55](#) ولم يكن مع الظن استغاثا بربه واستنحاشا من الناس باب صفة باب صفة الغليظ الذي لو اقسم على الله لا يرى قسمه. اخبرنا محمد قال حدثنا ابو العباس عبد الله بن الصقي السكري - [00:54:15](#)

قال حدثني عبده بن حميد ابن كاسب قال حدثنا اسحاق بن سعيدا قال حدثنا صفوان ابن عبد الله ابن نينوى عن ابي صالح والسماي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في سبيل الله عز وجل - [00:54:33](#)

وان كانت ان كانت الساقة كان فيهم. وان كان الحرس كان منهم ان شفع لم يشفع وان استأذنوا ليؤذن له. يبى له ثم اخبرنا محمد قال اخبرنا ابو سعيد حسن ابن علي قال حدثنا محمد ابن علي من غيري قال حدثني سلامة - [00:54:53](#)

قال حدثني انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو قمرين لا يؤذن له لو اقسم على الله عز وجل الابرة. اخبرنا محمد قال حدثنا ابو بكر بن الوليد - [00:55:13](#)

قال حدثنا محمود ابن خالد قال حدثنا سويل بن عبد العزيز قال حدثنا جريد بن واكد عن مسلم عن بيت الله عن ابن الخولاني عن معاذ ابن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن ملوك اهل الجنة؟ قالوا بلى يا رسول الله قال - [00:55:33](#) كل ضعيف اعذر ذي قمرين لا يؤده له لو اقسم على الله عز وجل لآبره. ذكر المصنف رحمه الله تعالى هنا بابا بصفة نوع من الغرباء هم من اشرفهم وهم الذين لو اقسموا على الله لاضر - [00:55:53](#)

قسمهم والمراد باقسامهم على الله سبحانه وتعالى حليفهم عليه في تحصيل امر والقسم على الله عز وجل في تحصيل امر يجوز ممن قوي ايمانه وثق بتصديق الله سبحانه وتعالى له - [00:56:13](#)

اما ان يحمله على القسم على الله اغتراره بعمله واستكباره فذلك محرم وفرق بين المقامين ومراد اهل العلم رحمهم الله تعالى في هذا الحديث في القسم مرادهم في تحصيل ما لم يأتي الشرع بخبر متيقن فيه فهو الذي يعود الى قسم - [00:56:39](#) اما ما جاء الشرع ببيانه فهذا القسم عليه يقع من كل احد. كأن يقول اقسم بان الله افترض خمس صلوات او اقسم على الله بان يدخل المؤمنين الجنة او اقسم على الله بان يدخل الكافرين النار فهذا - [00:57:15](#)

امر يحصل لكل احد وليس هو المراد من القسم على الله الذي يتعلق بهذا الحديث وانما يتعلق هذا الحديث بتحصيل المطلوبات وتحصيل المطلوبات اما ان يكون اهلها من اهل الايمان الكامل الواثقين بالله فهذا جائز. واما ان يكونوا من اهل - [00:57:35](#)

للاغتراض المعجبين باعمالهم فهذا محرم. وابتدأ المصنف رحمه الله تعالى في ذكر نعتهم بحديث ابي هريرة وساقه من وجه ضعيف وهو في البخاري. وفيه قوله صلى الله عليه وسلم في وصفه هذا غريب طوبى لعبد مغرة - [00:57:55](#)

قدماه في سبيل في سبيل الله عز وجل شاعت الرأس رواه البخاري اشعث رأسه ان كانت اه ان كان في الساقة كان ان كانت الساقة كان فيهم ورفض البخاري ان كان في الساقة كان فيهم الى اخر الحديث. ثم اتبعه بحديث - [00:58:15](#)

بانس رب اخبر ذو طمرين لا يؤبه له. والظمر هو الثوب البالي. وذلك كاشارة الى فقره فهو فقير الحال. واجتناد هذا الحديث ضعيف ايضا. لكن في صحيح مسلم من حديث انس نفسه رب اشعث اغبر مدفوع بالابواب لو اقسم على الله - [00:58:35](#)

لابره ثم اتبعه بحديث معاذ ابن جبل الا اخبركم عن ملوك اهل الجنة؟ قالوا بلى يا رسول الله قال كل ضعيف اغبر ذي طمرين الى اخره واسناده ضعيف. وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باهل الجنة؟ قالوا بلى. قال كل - [00:59:05](#)

ضعيف متظعف. وفي ظبط كل ضعيف متظعف. فيجوز في العين الفتح والكسر كل ضعيف تضعف لو اقسم على الله لآبره. وهو يصدق حديث معاذ. وفيه ان هذا لاهل الجنة جميعا وليس لملوكهم فقط. والمقصود ان من اشد الغرباء غربة من - [00:59:30](#)

هو غريب في دينه ودنياه. فان من الغرباء في الدين من يفتح الله عز وجل عليه في الدنيا ويوسع في الرزق فلا يكون عند اهل الدنيا ساقط القدر والمقام. ومنهم من يكون ضعيف الحال قليل المال لا - [01:00:00](#)

الناس به ولا يرفعون اليه رأسا. فهذا اشبه شيء بما جاء بهذا الحديث. نعم. احسن الله اليك اخبرنا محمد قال اخبرنا ابو قاسم عبد الله ابن محمد عطش وقال حدثنا ابو حفص عمر ابن محمد ابن عبد الحاكم النسائي قال - [01:00:20](#)

حدثني محمد البرجلاني قال حدثني الحسين ابن احمد الشامي قال سمعت ذا النون المصري رحمه الله يقول ركبنا البحر نريد مكة ومعنا في المركب رجل عليه اقمار رثة فوقع في المركب اثمهم في فدارت حتى صارت اليه. فقلت له - [01:00:39](#)

ان القوم قد اثموا كما قال اياك تعنيه الرشد نعم. قال فنظر الى السمع وقال اقسمت عليك ثم قال اقسمت عليك الا ما اخرجت ما فيه من جوهرة قال فلقد خزيوا الي ما انا في الماء فقد قال فلقد خيل الي انما - [01:00:59](#)

افي البحر قوتهما وقد خرجت او جوهرة. ثم رمى بنفسه في البحر فذهبت. ثم رمى بنفسه في البحر فذهب اخبرنا محمد قال انشدني ابو بكر المؤدب في ذلك. رب ذي قمرين - [01:01:19](#)

من عالم يأمن العالم شره. لا يرى الا غني وهو لا يعني ايش الخلقة ضعيف الخلق وش تحفظون في قصيدة ابن حنبل في فضل العلم ولا نسيتهوا اللي في البرنامج الاول ان ترى - [01:01:39](#)

احسنت ايش لم يساعده سبب وتري الجاهل قد حاز الغنى. المأمول من كل نشب الى اخر في مقال وهي قصيدة حنبل بن حنبل الحسن الشقيقي في فضل العلم وهي قصيدة مشهورة وسبق ان كانت من محفوظات برنامج - [01:02:06](#)

الواحد الاول نعم لا يرى الا غنيا وهو لا يملك ذرة ثم لو اقسم في شيء على الله لآبره. اخبرنا محمد قال وانشدنا واخوي محمد ابن احمد ابن هارون العسكري وقال انشدنا ابراهيم ابن جنيد لبعض المتعبدين الامرين اشعث اغبرا - [01:02:33](#)

بالابواب ان ظل معسرا. مطيع يخاف الله في كل امر يكاد من احزان ان يتفطر. ولو يقسمن الف ولو يقسم الف الف عليه لآبره وكان حقيقا ان يجاب ويجبرا. اخبرنا محمد قال ابو محمد ابن صاعد قال حده - [01:02:56](#)

من الحسين بن الحسن قال اخبرني فضل ابن موسى قال حدثنا حزم وهران قطعي قال سمعت معاوية بن قرات يقول بلى ولان كابا كان يقول لهم طوبى لهم فقيل ومنهم يا ابا اسحاق؟ قال طوبى لهم ان شهدوا لم يدخروا. وان خطبوا - [01:03:16](#)

وان خطاه لم ينكحوا. وان ماتوا لم يستطعوا. قال وفيهم محمد ابن الحسين حدثني بعض اصحابنا عن ابي الفضل الشكلي قال رأيت شابا في رأيت شابا في الطريق وعليه خلق وكأني وعليه - [01:03:36](#)

وايضا يعني ثياب بالية. نعم قال رأيت شابا في الطريق وعليه رأيت شابا في الطريق وعليه خلق وكأني لم احبل به فالتفت فالتفت اليه ثم قال لا تما عني بان ترى خلقي فانما الذر داخل الصدف. علمي جليل ومنسي وما لبسي خالق - [01:03:56](#)

ومنتهى المرسلين له علمي جديدا قلق. نعم. علمي جديد وملبسي خلق ومنتهى النفس منتصف قال في قال فجعلت الوز به وانست به. اخبرنا محمد قال حدثنا فرياني قال اخبرنا اسماعيل ابن عبيد - [01:04:25](#)

ابن عبيد ابن ابي كريمة الحراني قال حدثنا محمد بن سلمة الحرامي عن ابي عبد الرحيم عن ابي عبد الملك عن القاسم عن ابي فعن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان اغنط الناس عندي لمؤمن خفيف الحال ذو حظ من صلاتي - [01:04:45](#)

احسن عبادة ربه عز وجل وكان رزقه كفاه كفافا لا يشار اليه بالاصابع وصبر على ذلك حتى الله عز وجل ثم حلت منيته وقلت راسه

وقلت بواكيه. هذا الحديث الذي اورده المصنف اسناده - 01:05:05

ضعيف وقد رواه احمد وغيره ولا يثبت. ومعنى قوله خفيف الحاج اي قليل الحال. والحاد هو البذ الذي يكون على ظهر الفرس فوق متنه فيقال انه فرس قليل الحال وخفيف الحال - 01:05:25

ويستعار فيقال في حق الانسان الذي لا يجد شيئا خفيف الحاد يعني قليل المال ضعيف الحال. نعم السلام عليكم. اخبرنا محمد بن حسين قال انشدني ابو بكر عبد الله بن حمير المؤجل بذلك. اخص الناس بالايمان عبد خفيف. مسكنه قثاره - 01:05:45

له في الليل حظ وصلاة ومن صوم اذا جاء النهار وقوت النفس يأتية كثاف وكان له على ذلك وكان له على ذاك وبه عفة وبه خمول اليه بالاصابع لا يشار. وقل الباكيات عليه لما قضى نحبا وليس له يسار. فذلك قد نجى من - 01:06:03

كل شر لم تمسسه يوما ذات نار. اخبرنا محمد قال حدثنا محمد ابن مخلد العطار قال حدثنا وجعفر بن محمد بن عثمان بن ابي شيبه قال حثهم علي بن حكيم قال اخبرنا حميد بن عبد الرحمن الرواسي عن عن محمد بن مسلم - 01:06:23

عن عثمان بن عبدالله بن اوس عن سليمان بن هومز عن عبدالله بن عمرو قال احب شيء الى الله عز وجل الغرباء وما الغرباء؟ قال الفرارون بدينهم يجتمعون الى عيسى ابن مريم عليه السلام يوم القيامة. هذا الاثر الذي اورده - 01:06:43

المصنف رحمه الله تعالى عن عبد الله ابن عمر روي موقوفا ومرفوعا وكلاهما اسناده ضعيف. وقوله والقرارون بدينهم وان لم يثبت رواية لكنه هو حقيقة الغربة. فان الغريب فاظ بدينه عما ال اليه حال - 01:07:03

فيه نعم اخبرنا محمد قال اخبرنا في اليمين قال اخبرنا عبد الرحمن ابن ابراهيم الدمشقي قال اخبرنا ابن ابي فديك قال حدث ابن ابي فديت ابن ابي فديك قال حدثني يحيى ابن عبد الله ابن ابي قتادة عن نافع ابن مالك قال دخل عمر - 01:07:23

خطاب المسجد فوجه معاذ بن جبل جالسا الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له عمر ما يبكيك يا ابا عبد الرحمن لك اخوك لرجل من اصحابه قال لا ولكن حديث حدثني حبي صلى الله عليه وسلم وانا في هذا المسجد فقال ما - 01:07:48

ويا ابا عبد الرحمن قال اخبرني ان الله عز وجل يحب يا الابرياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصالح الهدى يخرج من كل فتنة عمياء مضلة. هذا الحديث الذي اورده المصنف اسناده ضعيف. وقد رواه ابن ماجة - 01:08:08

بسند ظاهره الصحة لكنه معل. فلا يثبت هذا الحديث لا باسناد هذا المصنف ولا باسناد ابن ماجة ومن صحح ابن ماجة فلم يطلع على علته. وقوله اخبرني ان الله عز وجل يحب ايتقياء الابرياء يغني عنه ما ثبت الصحيح ان الله يحب العبد التقي الخفي. نعم -

01:08:28

باب ذكر من كان يحب الغربة ويخفي نفسه وينتقل من موضع الى موضعه. اخبرنا محمد قال اخبرنا ابو الفضل العباس ابن يوسف شفي قال حدثنا محمد بن اسحاق السلمي قال حدثنا محمد بن صالح التمي قال قال ابو عبد الله مؤذن مسجد بني حرام - 01:08:59

ومن شعبه فكنت اذا اديته الصلاة واقمت فكأنه في نبرة في قفاي. فاذا صليت صلى ثم لبسني نعليه ثم دخل من في نقطة قفاي ما معناها قال المعلق كادر اسمها - 01:09:19

يعني غير واضحة عندهم وش معنى نخبة القفا نقطة القهوة التي تكون في خلف الرأس بنفس القفى نقرة الحفرة فهو يشير بذلك الى انه انه قريب منه شديد القرب منه لانه بمنزلة نخرة قفا الانسان. نعم - 01:09:39

فكنت اذا عزلتم للصلاة واقمت فكأنه في نقرة قفاي. فاذا صليت صلى في صلى ثم لبث نعلي ثم دخل منزله فكنت اتمنى ان يمسنى من حاجة فقال ذاك يوم يا ابا عبد الله عندك مصحف تعيرني اقرأ فيه فاخرجت من - 01:09:59

مصحفا مصحفا فدفعته ثم قال ليكونن اليوم لي ولك شأن فقدته ذلك اليوم فلم اره يخرج المغرب فلم يخرج فاقمت عيسى الى صلاته فلم يخرج. فساء ظني فلما صليت عشاء جئت الى الدار التي وفيها فاذا فيها - 01:10:19

واذا على بابي واذا به ميتا والمصحف في حجره فاخذت مصحفا من حجره انتم يقوم على حمله حتى وضعناه على سريره. وبقيت ليأتي افكر من اكلم حتى يكفنه. فاذنته فجيب وقت ودخلت المسجد الاركع - 01:10:39

فاذا يقومه القبلة فدنوت منه فاذا بكفن منه القبلة. فاخذته وحمدت الله تعالى وادخلته البيت وخرجت فاقمت الصلاة ولما سلمت واذا

عن يميني ثابت هناني ومالك بن دينار وحي الفارسي وصالح المرء فقلت لهم يا اخوان وصالح - 01:10:59
فقلت له يا اخواني ما غدا بكم قالوا لي مات في جوارك الليلة احد. قلت مات شاب كان يصلي الصلوات؟ قالوا لي ارنا فلما دخلوا عليه
كشف مالك دينارا ثوب عن وجهه ثم قبل موضع سجوده ثم قال - 01:11:19

انت يا حجاج اذا عرفت اذا عرفت في موضع تحولت منه الى موضع غيره حتى لا تعرف. خذوا في واذا ما واذا مع كل واحد منكم
فقال كل واحد منهم انا اكفنه. فلما طال ذلك اني قلت لهم اني ذكرت في امري - 01:11:39

في هذه الليلة فقلت من اكلمه حتى يكفنه فاتيت المسجد فاذنت ثم دخلت لاركع. فاذا كفن ملهوف لا ادري من وضعه. فقال بذلك
الكفن فكفناه واخرجناه فماكبنا فوق جنازتهم من كثرة من حضرهم الى الجمع. اخبرنا محمد الحسين قال عن - 01:11:59
وبنى ابو فضل العباس ابن يوسف الشكلي قال انشدني بعض اصحابنا الا رب ذي قمرين في مجلس غدا؟ زرايهم ملفوفة ونماركه قد
اقترضت انهاره في رياضه مع الحور والتفت عليه حدائقها. محل ديار انحل - 01:12:19

يا رمى نعيش بدار الخلد مع من ترافق رفيق وجار للنبي محمد لقد اعطى الزلفاء رفيقا المرافق. لقد اعطى الزلزال في المرافق. فيا
حسن عبد جاور الله ربه بدار الغنى - 01:12:39

والغانيات تعانقهم ويا حسن والحور يمشين حوله على فرش الديباد سبحان خالقه. قال اخبرنا محمد الحسين قال وحدثنا ابو الفضل
الشكير وايضا قال حدثنا الحسين بن احمد النجدي قال قدم المسجد ففتى من المتعذبين فتنازل في مسجدي - 01:12:59
في مسجد اسد اسد كشاب اسد الخشاب الخشاب. في مسجد اسد الخشاب وكان يسمع كنا في الحديث وكان علي وكان فاشرف اسد
على بعض اجتهاده فقربه وادناه وخصه بالحديث لما رأى ذلك من فعل هرب منه افتقدها فحزن عليه حزن شديد فانشأ يقول يا من
رأى لي غريما ثياب واطمار - 01:13:19

تصبرون حيرة؟ اصبر الرأس يا جميل. يا من رأى لي غريبا واطمن الصراط عليه اثار كلب واغتيال يقوم في جوف ليل يناجي يقوم
في جوف ليل ينادي يقول يأسوك يقول يأسوك قلبي يا ماجد يا ماجد غفار. فالدمع يجري بحزن فدمعها - 01:13:49
ابني جنان نعيم يا حسن دارا يا حسن دار القرار. فيها جوار حسان يا حسن فيك الجوار. عرائس بجوارك جواد لسان فيها جوار

الحسان فيها جوار حسان يا حسنتي كالجوار. عرائس في خيام من من - 01:14:19
لباسهن حرير يحير لا بصر وفي الذراع سوى يوم اسمعوا من سوى شراب يفجر الانهار وسلسبيل وخمر تبارك الجبار. يا من والي غريبا
ثياب اخبرنا محمد قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن المخلفي العطار قال حدثنا ابو بكر احمد وعيسى ابن عسب قال سمعت -
01:14:55

ابا بكر يقول يا من يريد بزعمه اثمالا ان كان حقا فاستعمل خصالا. ترك التذاكر واجعل فروجك للصلاة خيالا. واجعل واجعل واجعل
خروجك للصلاة خيالا بل كل بل كن بها حي كانك ميت لا يرتزق. وانس بربك واعلم بانها عون - 01:15:25
عانونوني بما تريدوا يسد الاخلال يعطي ويثني من عطاء تفضلا بعد الثواب ويبسط الامال من لا يريد عنه مؤنسا من ذا يريد مع الود
مؤنسا من لا يريد في غيره يا شعالا مباينة باي ذكر مليكه من - 01:15:55

يريد لغيره اعمالا لا تقنعن من الحياة وقطع الاوصال. فلئن بلغت لانت اكرم منها ولئن هلكت فما طلبت حلالا ان ضاق كأس من ذاق من
ذاق من ذاق كأس الخوف - 01:16:15

ضاق بزعره حتى ينال موعده انا حتى ينال مراده انا له. حاشا مؤام اسي مؤمن سيدي من خيبته جل الجواد بفعله وتعالى. اخبرنا
محمد قال حدثنا ابو الفضل الشكيل قال حدثني سعيد ابن عثمان الخياطي قال سمعت ذا النون المسلمين يقول بين انا في خير اذ
لقيتني امرأة - 01:16:35

المتعددة كانها وارية وقالت لي من من اين انت؟ فقلت انا رجل غريب فقالت لي يا غريب وهل توجد مع الله عز وجل احزان الغربة
وهو مؤنس الغرباء ومعين الضعفاء. قال فبكيت فقالت اعلم ان البكاء راحة للقلب يلجأ اليه. وما - 01:17:05
سكن القلب شيء واولى من الشهيد والزفير. قلت علميني شيئا فقالت حب ربك واشتاق اليه. فان له يوما يتجلى لاهل الذي لهما امنوا

من رؤيته ثم اخذت بالشهيق والزهير وتركته على حالها ومضيت. اخبرنا محمد قال - [01:17:25](#)

ان عبد الله بن محمد قال حدثنا ابراهيم ابن عبد الله ابن جنيد قال حدثني محمد ابن الحسين البرجلان قال حدثني محمد بن ابي عبدالله الخزاعي قال حدثني رجل من اهل الشام قال - [01:17:45](#)

فصاحبني رجل من النصارى عن الطريق فقلت اين تريد؟ قال اريد راهبا هؤلاء العلم فقلت اجيء معك. قال يا شيخ قال فاتينا كهف جبل الناحية من الطريق قال النصراني فنادى به على صوته يا معلم الخير اتيتك لاقتبس من علمك خيرا فعلمني نفع الله - [01:18:05](#) قال منافع تيقظ حين يغفل جاهل عن انفسهم قال اخوانه يبكي قال وما امرأه الا مريضا واني لا اخاف ان يكون قد تنازل وما ارى ان يمطر الا فقلت فلو دخلنا عليه قال ان شئت قال من حذرنا في كهف حتى اثينا على موضع منه وعظ. فاذا شيخ كبير قد سقط حازه - [01:18:25](#)

وعلى علمه واذا هو محبوب على وجهه واذا هو يقول لئن كنت لئن كنت اطلت جهدي في دار الدنيا لان كنت احسن الله اليكم لان كنت اعطيت جهدي في دار الدنيا وتطيل شقائي في الآخرة لقد اهملتنى - [01:18:55](#) من عينك ايها الكريم. قال وسلمنا عليه فرفع رأسه فاذا فقد بليت الارض منها. فقال ما او ما ادخلكم علي الم تفي الارض لكم واسعة وانوالكم اناس فلما رأيت من فلما رأيت من عقله ما رأيت قلت والله - [01:19:15](#) فبكى وقال والذي اية عندك من رحمة الله التي وسعت كل شيء. قال فقلت ان رحمة الله لن ينالها الاسلام دينا قال ما علم غير الاسلام دينا قال النصراني وقال يا معلم الخير وبنفسه قال - [01:19:35](#) ان الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه وارتضى لهم الاسلام دينا طبعوا الاسلامي فلا حظ له في ولا نصيب. قال فثار النصراني هو قال فقلت انتظر حتى اخرج معك. قال - [01:19:55](#)

ان الشقاء لم يصعد ابدا. قال فقلت يرحمك الله اعتزلت الناس واغتربت في هذا الموضع. قال فقال وانت ايها وانت اي اخي فحيث ما ظننت انه اقرب لك الى الله عز وجل فابتغي الى ذلك سبيلا فلن تجد عوا. قال قلت فالمطعم - [01:20:15](#) قال ذلك الحاجة اليه. قال قلت من القلة؟ قال اذا اردنا ذلك تنبت الارض. قال اقل ذلك الحاجة يعني قللهم قلل قلل هذا الحاجة الى الله سبحانه وتعالى اقل ذلك الحاجة اليه يعني الحاجة الى الله عز وجل. فهو مستغني عن الطعام هذا مقصود كلامه - [01:20:35](#) قلت فالمطعم قال اقل ذلك الحاجة اليه. قال قلت فما القلة؟ قال اذا اردنا ذلك تنبت الارض وقلوب الشجر. قلت اخرجك اخرجك من هذا الموضع. فأت بك ارضا الريف والخصم. فبكى وقال انما الخصم والريح حيث يطاع الله عنه - [01:20:59](#) وجل وانا شيخ كبير وانما اموت الان ولا حاجة لي بالناس. قلت اوصني بشيء احفظه عنك. قال تفعل قلت ان شاء الله. قال لا تدخر اجعل نفسك من عن نفسك شيئا ولا تؤثرن بحظك من الناس احدا وارعى حدود الله عز وجل عند مغالبة الهوى - [01:21:20](#)

الى محابه وان صعب عليك الملتقى وتنسم الى محابهم وتنسم الى محابي وان صعب عليك المرتقى. واخرى اقولها لك جماعا لا لا ترد بشعارك غيره والسلام عليك. ثم اكب على وجهه فانصرف. اخبرنا محمد قال فمن ابا بكر بن ابي - [01:21:40](#) يقول بلغنا عن عبد الله من فرج عابد قال احتج الى صانع يسمعي شيئا من امر الظوء الروز جاريين. الرموز جاريين الروس جاريين يعني اللي يعملون بفروة يومية باجرة يومية - [01:22:07](#)

نعم. احتجت الى صانع يصنعني شيئا. فاتيت السوق فجعلت ارمق الصنا. فاذا في اواخره شاب مسفر بين يديه زبيل كبير. ومرض وعليه صوف ومر وعليه جبة المنزر فقلت له تعمل؟ قال نعم. قلت ان كم؟ قال بجهم وزانك فقلت له قم حتى تعمل. قال على شريطة فقلت وما هي - [01:22:25](#)

قال اذا كان وقتكم ليؤذن المؤذن خرجت وتطهرت وصليت من نفسي جماعة ورجعت واذا كان وقت عصرك فكذاك فقلت نعم فقام معي اذا جئنا المنزلة فوقفته على ما يفعله. على ما يفعله من موضع الى موضع فشد وثقه وجعل يعمل ولا - [01:22:55](#) شيء حتى اذن مؤذن الظهر فقال يا عبد الله قد اذن المؤذن قلت شأنك؟ فخرج وصلى فلما رجع عمل عملا مما اذن المؤذن قال ان عبد

الله قد اذن المؤذن وقل في شأنك. فخرج وصلى ثم رجع فلم يزل يعمل. يا اخي النار فوزنت لها باجرته وانصرف - [01:23:15](#)
فلما كان بعد ايام احتجنا الى عمل فقالت لزوجته اطلب لنا ذلك الصانع الشاب فانه نصحنه في عملنا. فجئت السوق فلم اراه فسألت
عنه فقالوا من ذلك المصفر المشؤوم الذي لا نراه الا من تركه الى لا يجلس الا وحده في اخر الناس قال وانصرف فلما كان يوم السبت
اتيت السوق فصابت - [01:23:35](#)

ثم قلت له تعمل؟ قال بل عرفت الاجرة والشرط قلت استخير الله. فقام فعمل على النحو الذي كان عمله فلما وزنت له الاجرة فزدته
الزيادة بته فهذا ان يكون الزيادة فالححت عليه فضجر وتركني ومضى واماني ذلك واتبعته - [01:23:55](#)
حتى اخذ اجرته فقط فلما كان بعد مدة احتجنا ايضا اليه ورأيت له لم يصاب به فسألت عنه بقي له علي فقال لمن يخبر امره فقال لي
من يخبر امره انما كان يجري من السوق يعمل بدرهم ودانق ويتغوت كل يوم - [01:24:15](#)

وقد مرضت فسألت عمن في يوم فاتيت وهو في بيت عجوز فقلت لها هنا الشاب الروز جاري فقالت هو علي ابن أيام فدخلت عليه
فوجدته فوجدته لما به وتحت رأسي لبنة فسلمت عليه وقلت له لك حاجة؟ قال نعم ان - [01:24:35](#)

ان شاء الله قال اذا مات فبيع هذا الملك واغسل جبتي هذه الصوف وهذا فكفني بهما واصدق جلب الجدة فان فيها خاتم خاتم
فخذكم انظروا يوم يركب هارون الرشيد الخليفة. الخليفة فقف فقف له في موضع يراك - [01:24:55](#)

الخاتم فانه سيدعو فسلموه للخاتم ولا يكون هذا الا بعد دفنه؟ قلت نعم. فلما مات فعلت بهما امرني نظرت اليوم الذي يركب فيه
يركب فيه الرشيد. فجلست له على الطريق فلما مر ناديت يا امير المؤمنين لك عندي وديعة ولوحت - [01:25:15](#)

فامر به فامر به فاخذت وحملت حتى دخل حتى دخل الى داره ثم دعاني وصرف جميع من عنده قالوا من انت؟ قلت عبد الله بن
فرس؟ قال فقال هذا الخاتم من اين لك؟ فحدثته قصة الشاب فجعل يبكي حتى رحمته. فلما انس اني قلت يا - [01:25:35](#)

امير المؤمنين من هو منك؟ قال اني قلت كيف صار الى هذه الحال؟ قال ولد لي ولد لي قبل ان ان ولد لي قبل ان ابتلى بالخلافة
نسأل سؤال حسن وتعلم القرآن والعلم لها فلما وليت الخلاف وتركني ولم ينل من دنياي شيئا. فدفعت الى امه لو خاتم وهو ياقوت
ويسوى - [01:25:55](#)

اقوى ويسوى ويسوى مالا كثيرا فدفعته اليها وقلت لها تدفعين هذا اليه وكان بارا بامه سليم ان يكون معه فلعله ان يحتاج اليه يوما
من الايام فينتفع به. وتوفيت امه ثلاث ما عرفت فما عرفت - [01:26:15](#)

له خبرا الا ما اخبرني بيا ثم قال لي اذا كان الليل فاخرج معي الى قبري. فلما كان الليل خرج وهدم معه يمشي حتى وخرج وحده
معي يمشي حتى اتينا فجلسني وبكى بكاء شديدا فلما طلع الفجر قمنا فرجا. ثم قال تعاليه كل - [01:26:35](#)

يعني حتى ازور قبره فكنت اتعهد في ايام لا يخرج فيزور قبره ثم يرجع. قال عبدالله ابن فرس لم اعلم انه ابن الرشيد حتى اخبرني
الرشيد انه او كما قال ابن ابي الطيب قال محمد بن حسين وقد حدثني ابو عبد - [01:26:55](#)

قال اخبرنا عبد الله بن فرج ومنها هذا الحديث على نحو من هذا وقال في الحديث فعرض الرشيد عن عبد الله ابن فرج ما لم عظيم
هذا ان يقبله. قال امتي وبلغني ان عبد الله بن فرج. لما مات لم تعلم زوجته لاخوانه لم لم تعلم لم تعلن - [01:27:15](#)

لاخواني بموته وهم جلوس البلدان ينتظرون الدخول عليهم كان له واخذت فرد فاخذت فرق بابي من ابواب بيته وجعلته
فوقه وشدته من شريط ثم قالت لاخواني قد مات وقد ذر في - [01:27:35](#)

من جهازه فدخلوا فاحتملوا الى قبره وغلقت الباب وغلق وغلقت الباب خلفهم. اخبرنا محمد قال حدثني ابو سعيد ان ربي قال حدثنا
اسحاق بن حسن الحربي قال حدثهم ابو عبدالرحمن البصري قال حدثنا محمد قال حدثني المؤذن بنو هجين - [01:27:55](#)

قال نزل سفيان الثوري رحمه الله عندنا في مسكننا فكان يجلس معنا ونحن لا نعرفه نظن انه اعرابي وكان يصغي الى حديثنا فاذا
صرنا الى حال سمعنا كلاما حسنا يذكرنا الجنة ويخوفنا النار. فاذا طردته الشمس وحل حبوته وانشأ يقول - [01:28:15](#)

ما ضر من كان في الفردوس مسكنه وما مسهم قبل من ما مسهم قبل من ضر ويكتال. تراه في الناس من المساجد هول بين اطنان
طفل اللذات صفوتها من الحياة - [01:28:35](#)

والخزي والعار تلقى عواقب ربته لا خير في لذة من بعدها النار بابة موت الغيب. اخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا ابو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البلاوي. قال حدثنا يحيى معين ابن العابد قال حدثنا عبد الله - [01:28:55](#) انواع طلبه العلم بمثل هذه الامور استهانون بها في قراءة الحكايات عن الصالحين وربما رابى بعضهم اخراجها من الكتب. وقد قال بعض اهل العلم الحكايات حبوب تصطاد بها القلوب يعني يفتح الله عز وجل بها على قلب من شاء من خلق ولذلك درج اهل العلم رحمهم الله تعالى على ادخال هذه - [01:29:21](#) الحكايات والقصص في كتبهم في كتب الزهد والرقائق وهم امثل منا علما واكمل حالا. فطريقتهم هي الطريقة السوية وقد يكون في هذه القصص ما لا تحتمله نفوسنا نفوسنا لضعف ايماننا فالمبادرة بانكارها - [01:29:49](#) مبادرة خاطئة فان كل انسان يحسب الامر بمداركه وقواه والله عز وجل يعطي من شاء من خلقه ما شاء فلا تقف الخلق على قدرتك وقوتك كما صار بعض الناس يستكثر صحة ما ثبت بالاسانيد الصحيحة عن بعض الصالحين من - [01:30:11](#) اختلف بكثرة الركعات وكثرة قراءة القرآن او كثرة ذكر الله سبحانه وتعالى ويرى ان الوقت لا يمتد له ولا يسعه وهذا بقياسه هو او بوقته هو ولكن يفتح الله عز وجل لمن يشاء من خلقه كما ثبت - [01:30:31](#) الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولين لداود القراءة فكان يقرأ حزبه قبل ان يسرج فرسه بذلك سرعة قراءته اي الصلاة والسلام. والله عز وجل يعطي من شاء من خلقه ما يشاء فلا تقف. احوال - [01:30:51](#) من سبق باحوالنا او باحوالك انت. واجعل هذا مما يسلم لهم رحمهم الله تعالى الا اذا كان مخالفا للشرع فاذا كان مخالفا للشرع تطلب لهم عذر وحمل الناس على متابعة الشريعة - [01:31:11](#) نعم الله عليكم باب في موت الغريب اخبرنا محمد بن حسين قال حدثنا ابو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز الدواوين قال يحيى ابن ايوب العابد قال حدثنا عبد الله ابن واد قال حدثنا حي بن عبدالله عن ابي عبد الرحمن بن حنبل - [01:31:30](#) قال حدثنا حيوي بن عبدالله عن ابي عبد الرحمن حبلي. الحملي عن عبدالله بن عمرو قال توفي رجل من وجد بالمدينة وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا ليتهما في غير مولده فقال رجل المؤمن يا رسول الله - [01:31:51](#) وقال ان الرجل اذا مات بغير ولده قيس له من مولده الى منقطع اثره من الجنة. اخبرنا محمد قال العطش العطش العطش قال حدثنا علي ابن الحسين ابن عرفة قال حدثني محمد ابن ايوب ذكر الحديث - [01:32:11](#) اخبرنا محمد قال حدثنا ابو عبد الله محمد قال اخبرنا ابو جعفر محمد ابن جعفر قال حدثنا منصور ابن عمار قال ابن له عسى عن حيي بن عبدالله المعافري عن ابي عبد الرحمن الحمري عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم - [01:32:31](#) قال ما له لو مات وليدا قيل وما للوليد منا وما للغريب منا يموت بغير عوين فقال ما من غير يموت توبة الى مولده في الجنة. ذكر المصنف رحمه الله تعالى هنا حديث عبدالله ابن عمرو في فضيلة - [01:32:51](#) موتي الغريب في غير بلدك وهو حديث حسن اخرجه النسائي وغيره. وفيه ان الرجل اين مات في غير مولده قيل له من مولده الا من قطع اثره من الجنة. ومعنى هذا اذا كان خروجه من بلده لاجل الطاعة - [01:33:11](#) فاذا خرج لاجل طاعة في طلب العلم او العمرة او الحج او الجهاد وتغرب لاجل هذه الطاعة صار له هذا الجزاء فيكون جزاؤه ان يقاتله من بلده الى مكان الذي مات فيه ويكون هذا محلا له في الجنة فيكون من جزاءه الذي يجزى به - [01:33:31](#) به اتساع هذا المكان له في الجنة. وقوله صلى الله عليه وسلم يا ليتته مات بغير مولده مولده ليس فالمراد بهذا تمنى ان يكون مات في غير المدينة. لان هذا الرجل ممن ولد بالمدينة ومعلوم فضيلة الموت في المدينة. وانما - [01:33:53](#) اراد النبي صلى الله عليه وسلم تمنى لو انه كان مولودا في غير المدينة ثم مات في المدينة جمعا بين الحديثين بان يكون ممن هاجر وتغرب لاجل طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم مات في دار - [01:34:13](#) في غربته بالمدينة ليحصل هذا الثواب. وكل خارج في طاعة كما سلف له حظ من هذا الجزاء نعم سلام عليكم. اخبرنا محمد قال

وحدثنا ابو عبدالله ايضا. قال حدثني حرص ابن عمرو الربالي قال حدثنا هذير بن الحكم - 01:34:33
قال حدهم عبد العزيز ابن ابي رواد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الغريب
شهادة اخبرنا محمد قال ايضا قال حدثني موسى ابن نصر ابو عمران البزار قال حدثني عبد الرحمن ابن نافع ابو زياد - 01:34:54
قال حدثنا ابو رجاء خراساني عبد الله بن عبد الله بن فضل عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الغريب شهادة. حديث ابي هريرة هذا حديث ضعيف - 01:35:14
نعم اخبرنا محمد قال حدثنا ابن صاعد قال حدثنا الحسين ابن حسن قال اخبرني المبارك قال اخبرني بهيئة قال اخبرني الحارث ابن
يزيد عن جند ابن انه سمع سفيان ابن عوف قال يقول سمعت عبد الله ابن عمر يقول كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم -

01:35:33

من حين طلعت الشمس فقال سيأتي ناس من امتي يوم القيامة نور كظوء الشمس وقلنا ومن اولئك يا رسول الله؟ فقال خبراء
المهاجرين الذين هم تقابلون كاره ويموت احد محادثه يحشرون من اقطار الارض. اخبرنا محمد قال ختم هذا الحديث موقوفا وهو
هنا موقوفا - 01:35:54

انت وذكرنا انه ضعيف موقوفا ومرفوعا. نعم الله اليكم اخبرنا محمد قال وحدثنا احمد يحيى الحلواني قال حدثني احد ابن ابي
ايوب العابد قال حدثنا محمد بن السماك عن ابن سير عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات في هذا الطريق من حاج ومعتزم لم يعلم - 01:36:14
لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخلوا الجنة. اخبرنا محمد وحدثنا ابو عبد الله محمد الوخبي. قال حدثنا اي ابن حرب قال حدثني
حسين حسين الجعفي عن محمد ابن السمات عن عائدة عن عطاء عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:36:40
مثله واسناده ايضا ضعيف. وهذه الاحاديث في فضيلة موت الغريب ليس ليس يثبت منها الا حديث عبد الله ابن عمرو اول نعم
اخبرنا محمد وقال حدثني محمد ابن يسار النزار عن محمد بن حسين صاحب الرقائق قال حدثني الصلت بن حكيم قال - 01:37:00
حدثني ابو زيد رجل من اهل البحرين قال غسلت ميتا من البحرين فاذا مكتوب على يحمي قوباك يا غالي. فذهبت انظر منه فاذا هو
بين الجلد والعظم قال ابو بكر انشدني محمد ابن القاسم ابن الحسن السراج قال انشدني ابو جعفر ابن صفار - 01:37:23
على كل وجه النفس نم على سر الوجبة والنكس فالدمع من مقلتين من بدري سوء. مد مد لهم مد لهم له حرق انفاسه مد له الوالد له
حرك له حرك انفاسه بل يختلس. ان هذه ليست بل كلمة غير واضحة - 01:37:43
يا بابي وجه جميل الذي يفوق وجه المدلل يا بابي اسمه الزكي وان كان عليه درسوا انك في غربة غريب فقد نحى عليه الانبياء من
غلس قال محمد ابن قال قائل فكلما تغريبا يكون موته شهادة على ظاهر الخبر. قيل له الغريب على وجهه فولد يموت الله عن الله عز
وجل بامتي وهم على - 01:38:10

اسمى في شتى كلها محمود نظام يكون موت احدهم ثابت غريب وغريب عاص لله عز وجل وهم على اصناف كلها مذمومة وفرض
عليه التوبة من الغربة والرجوع عما تغربوا له. فان قال قائل فصف لنا الغيب الطائعا - 01:38:42
الله عز وجل في غربته حتى لا نتغرب الا في طاعة. قيل له من تورث؟ كان تغفل. نعم. احسن الله اليك حتى لا نتغرب الا في طاعة.
قيل يوم تغرب في حجنا وعمرتنا والجهاد في خروجه او رجوعه فهو شهيد. ومن خرج بطلب العلم يريد وجه - 01:39:02
الله كريما بعلمه ليعلم ما اختاره الله عليه ويستعمله. ويعلم ما حرم الله عليه فينتهي عنه. فمات فهو شهيد. ومن خرج لا لاخيه في
الله عز وجل لزيارة راحمين يبروا من زيارته ومن كان في بلده الفتن فخشي على دينه وماله - 01:39:21
الى باب غيره فما تفهمه شيء. ومن ضاق عليه مكسب الحلال في بلده فخرج الى بلد الى بلد غير ليكتسب الحلال هناك فهو شهيد ومن
شرد له ولد او اب ومن شرد له ولد او اذاق له عبد او امة فخرج بطلب فقط فهو شهيد - 01:39:41
واما صفة من تغرب بمعصية مثل ان يقطع الطريق على المسلمين او يعين الخوارج او خرج او فزع ولا او خدع ولد الرجل او عبدا او
امة ظهر به فتغرب او خرج في تجارة محرمة لله بالغ نقص من دينه اذا سلمت له دنياه - 01:40:01

فهؤلاء ما يشبه امثالهم وما يشبه امثالهم عصاة لله عز وجل بتغريهم وفرض عليهم التوبة والرجوع عن قبح ما خرجوا له فان ماتوا في غربة من تحمد احوالهم. اخبرنا محمد قال حدثنا ابو بكر عمر ابن سعد القراطي قال قال حدثنا - [01:40:21](#)

عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي قال حدثنا محمد بن حسين قال حدثنا زكريا بن ابي خالد قال خرج فتى يقوم الدنيا لتعذرت عليه ذهب الى امه فاكسب مالا او ارى امي طريحة من الارض لا على سكوني. ولا والد حي على حزينه ولا احد ممن احبوا - [01:40:41](#)

ممن احب قريب سوى ان يرى قبره ابغي على حزينه وروانهم حري على حد. ولا والد حري على حزينتي ايش غنتفاهم اخاي ولا والد حري على حزينه ولا والي هن حظى علي حزينه - [01:41:01](#)

ولا والهم حري على حزينه ولا احد ممن احب قريبا. سوى ايها قبر قريب اسوء الغريب فربما بدأ يراقب الغريب غريب. فهذا الكتاب وقد ماتت امه فاجابته خالته. تذكرت احد - [01:41:30](#)

احوالا واجريت عبرة احسن الله اليكم تذكرت احوالا واجريت عبرة وهيجت احزان وذات عجيب. فان تكن ساقا الينا فاننا اليك والحبيب حبيب. فامتن على ام عليك شفيقة. وانت غريب على ام عليك صديق - [01:41:50](#)

لا ها واذا قلنا ظمأ فان تك مشتاقا الينا فاننا اليك ايش ظماء والحبيب حبيب. فان كفوا مشتاقا الينا فاننا اليك ظماء جمع ظمآن - [01:42:17](#)

والحبيب حبيب. نعم فان الذي يأتيك بالرزق يجيء به والحي منفق ومنك قريب. اخبرنا محمد قال انشد يا محرص عمر بعض الحكماء زعم الذين ينشروا وتغربوا ان الغيب غني عز دليل. قالوا الغيب يهان قلت تجلد ان الله بنصره - [01:42:57](#)

قالوا والذي لا يموت لم يبكي او يسمع عليه عويل. قلت الغريب كفى رحمة ربه كفاه رحمة ربي من البكاء على الفقيد على الفقير قليل. قال حدثنا محمد الحسين رحمه الله قال انشدني بعض المسلمين من اصحاب الحكماء تغربت - [01:43:19](#)

عن اهلي فظلت تغربت عن اهلي فظلت. فظلت مشردا فريد وحيدا في البلاد يا وخلصوا اخواني واهلي وزيرتي يلحون يوحون شجوا انني لصبور. ولوطني على الارض مثله ولكن مقادير جرت امره. قال محمد الحسين رحمه الله الغرباء في وقتنا هذا من اخذ بالسنن وصبر عليها وحذر - [01:43:39](#)

دعا وخبر عنها واتبع اثار من سلف من ائمة المسلمين وعرف زمانه وفساد اهله. فاستغنى بمصباح من شأن نفسه من حفظ وترك الخوف فيما لا يعنيه وعمله. وعمل في اصلاح كثرة وكان طلبه من الدنيا ما فيه كفايته بترك الفضل الذي - [01:44:09](#)

ودار اهل زمانه ولم يجاهداهم وصبر على ذلك فهذا غريب. ليأنسوني من عشيرة واخواني قليل. ولا يضره ذلك فان قال قائل افرق لنا بين المداراة والمداينة. قيل له المداراة يثاب عليها العاقل ويكون محمودا بها عند الله عز وجل وعند من عقل عن - [01:44:29](#)

عز وجل هو الذي يداريه مع الناس الذي لا بد له منهم معاشرتهم لا يبالى ما نقص من دنياه ومن انتهك به من عرضه بعد ان يسلم دينه هذا رجل كريم غيره من زمانه ومداينته فهو الذي لا يبالى ما نقص من دينه الا سلمت له دنياه فهان عليه ذهاب دينه وانتهاكه - [01:44:49](#)

بعد ان تسلم له دنياه. هذا فعل مغرور فاذا عارضه العاقل فقال هذا لا يجوز لك فعله قال من ذلك فيكسب المحرمة يكسب المداينة المحرمة اسم المداراة. وهذا غلط كبير من قائل فاعلم ذلك. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:45:09](#)

لو مداراة الناس صدقة قال الحسن المؤمن بلال ولا يماري ينشر فتنة الله فاذا الى حال الى الله وان ردت حمد الله عز وجل. وقال محمد بن الحنفية رحمه الله ليس بحكيم من لم يعاشره بمعروفه بل لا يجد من مؤمن - [01:45:29](#)

معاشرة المدة حتى يجعل الله عز وجل له منه فرجا ومخرجا. قال محمد بن حسين فمن كان هكذا فهو منقوبا ثم طوبى له لما كان الغريب يحتاج الى معاشرة الناس باعتبار كون الانسان مدنيا بالطبع نبه المصنف - [01:45:49](#)

رحمه الله تعالى ان اقامة العشرة معهم انما تكون بالمداراة. وورد في ذلك حديث ضعيفا هو صدقة واتبعه بكلام السلف. ولكن الذي ذكره دلت عليه اصول كثيرة. ثم نبه بعد ذلك الى الحذر من - [01:46:09](#)

الوقوع في مداينتهم. والفرق بين المداراة والمداينة كما يتحرر من كلام ابن القيم وغيره ان المجاراة هي التلطف مع الخلق لحملهم

على الحق. التلطف مع الخلق لحملهم على الحق واما المداهنة - 01:46:29

فهي اقامة العشرة معهم بما يسلم الدين. اقامة العشرة معهم بما يسلم الدين فالاولى مأذون بها والثانية محرمة لا تجوز. وهذا اخر التقرير على هذا الكتاب وسبق ان يقرأنا في هذا الباب ايضا كتاب كشف الكوبة في وصف احوال اهل الغربة لابن رجب - 01:46:57 ببرنامج الدرس الواحد او الثاني. فينصح بالرجوع اليه ان العبارة كانت ايسر مما ها هنا وانبهكم الى ان البيت الثالث الذي ذكرته لكم اليوم في نظم الشمني انني اخطأت فيه ولما وصلت الباب وجدت ان الوزن لا لا يأتي. فقلنا نحن ان تجد قولاً لهم يلوح هذا حديث

حسن - 01:47:30

صحيح فان يكن فردا فلتردد في ذلك الناقل للتفرد البيت الثالث وان يكن ليس بفرد ثقت فباعتبار الدين اوصفا وان يكن ليس بفرد سقف فباعتبار سنيين وصف وايضا نبهني احد الاخوان الى اننا قلنا في تاريخ وفاة الشيخ عبد الله بن جبرين رحمه الله انه العاشر من

رجب وهو - 01:48:00

توفي في العشرين من رجب رحمه الله تعالى رحمة واسعة والله اعلم صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد - 01:48:30